

# القبلة

الرسائل

نزل خالعة الاجرة

باسم مدير الجريدة للنزول

حسين الصبان

في الطبعة الاميرية بدمشق احياء

الاشتراك

٨٠ قرشا في المجاز

وجنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار

وتن النسخة قرش الاربع

الاعلا تلت يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان للتقاضي : « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

٢ سبتمبر سنة ١٩٢٥

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٤ صفر الخير سنة ١٣٤٥

## بلاغ رسمي

تصدت في هذه المرة ايضا بعض الصحف العربية بمضايقة نشر بعض حالات ووقوعات على وجه خاصها وفود الحجاج موسما للنقض لتسليح الحكومة من البحث في بعض الاشياء ذلك انهم لا يبالون عن صحة تلك الاقوال والمزعمات ان كانت لها اوجها وعليه فلاهم الحكومة بعد هذا الا انها تقول لارباب تلك الزاعم وامثالهم ان من طليعة ايماننا والحمد والمثلة له وحده جل شانه بالله تبارك وتعالى وباليوم الاخر وبكل ما جاء به سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما يجملنا لارجو من ايماننا امام وجوده تعالى قدوته وزواجره صلوات الله عليه وآله وصحبه مدحا او نعتا قدجا الا لاكتفاء بلم من هو معنا انها كنا الخير بما فعل فان عليه جلت قدره وامثالنا وما نكنه مد وناهو واسماله ديانا واخرنا ويكتفي اهل السموات والارض غير اننا نسا له ان يثبتنا على كل ما يقربنا اليه ويخلصنا من عباده الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

## بلاغ رسمي

نشر في صحيفة القبلة في عددها الاخير بيان هيئة ادارة الكفة الحندية الجبازية وعليل ولهم الاحتياط ببادر الحكومة بان هذه الهيئة ليست بالهيئة الاساسية التي هي مرجع لشؤون عموم صلاحيات الخطط واداراتها وانما هذه الهيئة التي

ذكرت اسماؤها هي الهيئة المفروسة بترتيب حفظ الخط من المدينة الى متنها الشال من أي حادث كان غير أن الرئيس هو ايضا الرئيس الثاني تلك الهيئة العمومية قاضي المدينة المنورة ومعه قائدها ورئيس بلديتها وأثنان من أعضاءها ومثلهم من أعيان الاهالي ملاوة على أعيان الجاهدين من كافة الاقطار الاسلامية . وستنشر أسماء الهيئة الاساسية العمومية في أول فرصة

## سفر

### الامير (على) المعظم الى الطائف

في عشية هذا اليوم (روح) السابعة) حضرة أمير المدينة المنورة صاحب السمو الملكي سيدنا الامير (على) المعظم متوجها الى الطائف بعيته الخاصة وغيا بلغنا أن ذلك لتنفذ الراكر العسكرية هناك نظرا لما شاع ان فرقا من الوهابية اعتدوا على بعض الضاحر فردوا على اعدائهم خاسرين . واقتسموه العناية الالهية والتوفيق في حله وانصرحه

## سفر

### وكيل الخارجية الجليلة

الى طهران

في عشية أمس (روح) السابعة) حضرة صاحب الاقبال وكييل الخارجية الجليلة

والشيخ فواد الغليلي : بما تلت متوجها الى جدة على سفيرة خاصة . وفي هذا اليوم توجه على الباخرة الطويل) الهاشمية الى المدينة ومنها الى سورية فيترك ما تلتها الترويج النفس . ثم يشاد سورية برأ الى طهران مارا في طريقه بالمرق واسطة خط السيارات . والذي علمنا أن هذه الرحلة لزيارة صاحب الاقبال مظفر الدين الذي قدم الى زيارة جلالة مولانا أمير المؤمنين وأداء بعض الافادات الشخصية على ما وجب الارتباطات والوحدة الاسلامية والصداقة بين الحكومتين الاسلاميتين جعلها الله آمالا خاصة لوجهه الكريم

## انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون

حضرة الفاضل مدير جريدة (القبلة) النراء:

أدبكم أن تشكروا بلشر رسالتى هذه في أول عدد يصدر ولكم من مزيد الشكر لا تني . اعتد أنكم لاتأخرون من اجابة كلمة الحق وتنفيد رغائب رواد الحقيقة مما كانت الظروف والاحوال لذلك أكررد رجاى لكم بأن تبادروا بلشر رسالتى هذه في أول عدد يصدر من (القبلة) وان تكن مخالفة لخطتكم ومسلكتكم واذا انتم ذلك فعلا بحرية النشر وتمضيذ أتعراء للحق والله ولي التوفيق :

قرأت في العدد الذي قبل العدد للناشر من (القبلة) ما نشرتموه تحت عنوان (تخطئ) الاهرام في شؤنا ) وقد قضى عليكم أدب

مسلكتكم الشريف أن لا تهتموا بثل تلك الاكاذيب والفتريات ، ولزامهم والزمات ، وما تنطوى عليها من دق النيات ، وما احتوت عليه من السخافات والخزعبلات ، التي يأتي بها ذوو النيات وأربابها والمنسبون اليها وخدعتهم وكل من على شاكلتهم أمثال (التموينيين) (التمسين) (والتيابيين) ومن لف لقم من أجدتم جدا في الرد على خزعيلاتهم والتدليل على قيمة مسؤلهم بما نقلتموه في عددكم للذكور عن جريدة (النصار) الدمشقية النراء ، وقد شقيتم الخليل بولسكم ذلكم بقولكم (ومن قيل انما اب انى الى مكة فلا بأس من أن يوجهوا رسالة مؤتمهم الى الشيخ الهندي (مدني للنبوة) أو الشيخ النجدي (مدعي الامامة) الذين أجادت (النصار) في وصفها ووصف البلاد التي أنجبت الاول وكونت الثاني . أما الطامة الكبرى التي تقسم ظهورهم وتلين خد لا هم وسو متقلبهم فليس قولكم لهم بعد ذلك : (وهذا ينبغي ان نأقول لهم بضرورة صرف جهود المؤمنين الى الكفاح في سبيل الله لا في سبيل الكفار والاسلامية - لتطبيق أحكام الكتاب والسنة في بلادهم حتى تسوغ دعواهم الاسلامية) . لما أحكمها كلمة برهنت على أنهم لصوم يستغلون الدين ولسمه في سبيل ما دهم الذاية واغرا منهم الشخصية والذين منهم راء والايجاد بهم أن يمتوا بتقدير الشكرات وكبار الامم والفراخى التي بين أيديهم ومن أباهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحت أوجهم الى آخر ما هنالك من الخفاى التي يتره القم عن تسطيرها ، يتركونها ويشغلون بغيرها

باسم الدين : ان هذا ليس النش للشيخ  
والاشليل المبين  
أجل ان ما أوردتموه في عددكم المذكور  
هو خير ود على أولئك الا فاكين أرباب الضلال  
والسوء ، د عاة التفرقة والشقاق والجهاد للفساد  
بين المسلمين المتباينين ولا منافعهم الا كسر  
الكلمة التي صرفتموها لهم ولا منافعهم الا كسر  
أثم الكلاب الناجية التي لا تأثر لنها حيا  
وهو انها كما قال الشاعرون : لا يضر السحاب  
نيسج الكلاب ) ولا سيما ومسلكتكم هو  
الترفع عن مثل ذلك وعدم الالتفات اليه كما هي  
صفة كل من كان على الحق الابليج أمام الباطل  
ودعاه الذين لا بد أن يتقبلوا على أعتابهم  
خامرين . غير أن مسلكتكم هذا لا يمنع  
مثلي من أن يدور الرد على بعض الكاذب  
التي وردت في كلامهم . فقد كثر نطقهم بمسألة  
ماء زبدية وهو لواء امره حتى جعلوا الحيلة فيه  
محاولين بذلك التوبيخ والتضليل حتى في هذه المسألة  
التي هي على مشهد الألف المألوفة كما عالج الناس في  
نظيرهم يعيشون في القصر حتى تنطلي عليهم  
مفتريات هؤلاء الذين يفترون على الله للكذب  
( انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون ) .  
يبدون مسألة مياه عين زبدية مع أن مناقضتها  
لم تقع الا في يوم ولاية لا سباب مراضة منها  
ازدحام الجبيبيج وشدة الحر زيادة على  
المعاصيورة من محبت منها أي خطري ذكره  
وبين أيديهم للمعاشي الخطيرة التي اعتبرت  
بالانفس والهيج والذرع والفسح وجففت  
الترع للكثيرة في مختلف الاقطار المصرية  
التي على متفاف النيل وقد بلغ ضيق المصريين  
عنان الساء وغفلت شكاياهم أعمدة الصحف  
ولا عيب لهم ولا منيت حتى وصلت أخبار  
مصايلهم الى أوديا ووقع بينهم وبين  
التيبيس : ما لا تزال تنقل لنا الصحف حتى  
اليوم ١١ . فاقوا نقائهم القوم واخيلوا من افتراء  
الكذب فصار عليهم واتهم بهذه الحالة  
المررة على ضفاف ذلك الوادي الخصب في  
بلد قص الله فيها من فرعون قوله : ( أليس  
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي )  
عاد عليهم أن تركوا معاشكم في بلادكم  
وافترون الكذب على مياه عين زبدية في ذلك  
الوادي الذي قال الله فيه ( جواد غير ذي ذرع ) .  
ولكن قاتل الله الهوى فانه يدمي ويصم ويحمل  
على ارتكاب كل ما يصم ( انما يفتري الكذب  
الذين لا يؤمنون ) فيشتاقون على حرم الله  
الا كاذب التي يندى لها وجه الحقيقة فليعلم  
من الله ما يستحقون

أما اقترانهم اختلال الامن في الروع  
الحجازية فغير احض كذب واقتراء تنكره  
الحقيقة الواقعة التي شهدها القام والخاص ،  
وليأتوا لنا ولو شخصاً واحداً قتلته أي  
يحيى وراييع الحكومة فيه فلم تحضره ، أو  
أي فرد احدى عليه أو اهتم أي حق من  
حقونه . فليقوا القويقروا ولا يستندوا لنا  
بنايغ اذا قلنا ان الامن الموجود في هذه  
الروع لا تتنح بئله أي بلاد على وجه البسيطة  
اليوم هو ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اجرام على  
ضمن اختاره لحماية بيته ووفاود وسكان حرمه  
وأما ما زعموه من عدم زيادة  
الحجاج للمدينة بعد الحج فانه لمن احدى  
الكبر يعهد باقترانه ما اعلته الحكومة  
انما الحج بواسطة مناديهما الرسمي وعلى  
طهعات ( القبلة ) انما هيحت طريقتين لزيارة  
المدينة للندوة : أحدهما الطريق ( الشرقي )  
الذي يسافر به الركاب برأساً من مكة الى  
المدينة وهو طريق مستقيم لم تتركه الحكومة  
من قبل الا قصد نفع قيسل حرب من مرود  
القواقل بديارهم من عهد قديم . أما وقد حصل  
منهم ما حصل فالحكومة قد اختارت الطريق  
( الشرقي ) المذكور وبعد أن أحضرت الجملة  
المتدين وانخذت ما يفر من الاحتياطات  
والطريق الآخر هو طريق العقبة كسير إليها  
الحجاج من جد على البواخر الهاشمية ثم من العقبة  
الى معان ومنها الى المدينة على طريق الخط الحديدي  
الحجازي الى آخر ما نشرته القبلة : رسمياً وفضلاً  
سافرت الألف المألوفة لزيارة الجيب الاعظم  
على الله عليهم وسلم ورجعوا بقطارهم بعدما  
تأوا الترفه الاعظم بثلث تلك الاختاب ولا تزال  
البواخر والقطارات والقطارات تنقل الزوار  
حتى الآن : هذا كله قد ذاع وشاع وملا  
البقياع وقبرح الاسباح . ولكن هو ملا  
الفاكين في آذانهم وفرو في عيونهم غشوة  
وعلى قلوبهم زين لذلك لا يزالون اقله بما يهدم  
مما في ( انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون )  
فن لا يزال بما في حكم هذا النص الجليل فاف  
صبي يمكننا ان نقول له :  
وأما حرامهم عن العسة العامة فغير باحالة ويمكن  
رداً عليها شهادات المقامات الرسمية الاجنبية الملمنة  
منها وان شاء اقليساً لواقفائل النول بحدة وجلس  
الصحة النولي بالاسكندرية الذين يشهدون  
رسمياً كما قد نشرت القراءات الدولية للشار إليها )  
بنظافة الحج وجود صحته العامة . وفي  
هذا ما يره عن على داء هؤلاء الانا كين الدجائين  
وساوط اخلاصهم وتاهو قاحتهم ومكاولهم

للحقيقة ومثلهم جرادة ( فني العرب ) المشقة  
و جرادة ( الجزيرة ) اليابية بما نشرته من  
الذي يات والا كاذب والاضايل عن وقفات  
الحجاج التي اوصيلها زوراً وبها نأالي اثنين  
وعشرين نقاباً الخال أن الوقفات لم تتجاوز العدد  
الزرد الاحتياذي كما ثبت ذلك التعليل الرسمي  
التي اضمنوها اذ ارة العسة العامة في كل شهر  
في تنويرها جرادة ( القبلة ) فليرجعوا كل من  
يريد الاطلاع عليها ليجد بها البرهان الجلي على  
دحض مقتريات : فني العرب : وسفقات  
وهذا يات : الجزيرة : ومن على شاكلتها .  
وما أجده وهو لاء الترابين لو كانوا ذوى شفقة  
على الانسانية بأن يصرفوا جهودهم ليزيل  
العناية للقبوة الامر ابن السارية والاوبة  
الفتاكة التي تنقل لنا المصحف أنباء حكمها  
بالناس في مختلف الاقطار ولا سيما المصرية والمدينة  
فان لهم في ذلك ما يشغلهم من الحجاز الذي  
براه الله من كل ما يفترون ( انما يفتري  
الكذب الذين لا يؤمنون )  
وأما ما يرمون به جلاله لانا أمير المؤمنين  
من الضعف فانا نرد عليه بأن بلاد جلالته  
رهنت في الوائف الخطيرة على حسن استمدادها  
الحربي ومقامها العسكري وانها قد وعت  
( بون الله ) على حفظ حقوقها ونيل مطالبها  
للشريعة . والا : فلاتجوز ان تقول بأن  
موقفكم للشهود نباه خصومكم لا يسوغ  
لكم أن تخرجوا شفاكم بكلمة متفقا ونسأل  
الله لنا ولكم الفرج وحسن للخرج . ألياً فونا  
الى انظر من قبلنا لافرد البحث فيه فانه عار علينا  
أن نتنازع ونشتغل بيهضنا ونفتري بصفا على  
الأخر في الذين الذي كل من غارق في مشا كل  
ومشاغل كفي على مجوعنا بالتناون والتناحر  
وترك التنازع والتناحر ولكل من مبدعنا  
خلق له والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
( أحد القراء )

## الاستاذ سعيد الباني وموفاته

هو الاستاذ الفاضل الكبير المجدد ( زيل دار الخلافة  
اليوم ) الشيخ محمد سعيد الباني تاليفه سورة الشهيرة بملحه  
وقضيه وسه ما رحتهم من علوم الشريعة أصولها  
وفروعها وتحيته في الصلوات العظيمة والاجابة  
ولسان العرب وله القدرة على قوة الاستخراج  
والاستيعاب وتطبيق أحكام الشريعة السمحة على ما  
يستلزمه الحجة من النظم المراني والاجماعية حسب

مقتضيات الزمان والقروف والاحوال فله  
صميم بلا م روح الشريعة وحكمة التفسير  
الى غير ذلك مما يملك كل من عرف الاستاذ  
وقرأ مؤلفاته الفريدة واملأ وقد اهدى  
البنا فضيلته نسخاً من مؤلفاته كتاب ( الترميز )  
التصديق في التقليد والتقليق ( وكتاب ( الترميز )  
التيان في بعض أحكام تعلق بالقرآن ) وكتاب  
( تنوير البصائر في ترجمة الشيخ مطاهر ) وكتاب  
في قصة لواء النبوي الشريف . وقد رجأنا  
فضيلته أن لا تحرق هذه المؤلفات الا بعد مطالعتها  
وتدقيقها لنذكر ما لها وما عليها غير أننا بعد  
ان تأملناها بايمان وجدناها كنوزاً جلية  
لحقائنا ودقائق جديدة بأن نكون درماً  
ناصراً للبيئة الاجتماعية في شوقنا لهداية  
والدعوة بل هي خير مثال يجب أن يحتذى  
في أسلوب التأليف النافع سياً في هذا العصر  
الذي اخطأ فيه الحابل بالنايل وكثير فيه  
الجد والتطلع فالناس بين افراط وتقريط  
قوافل الاستاذ جاءت متحدة في تأييدها  
قائمة بجلود الجامدين الذين يهودهم يبتشون  
الى الذين من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون  
على انها داحرة وداخلة لاجلاد الامم الذين  
اعوهم سحابة من سحابة من سحابة من سحابة  
يقولون على الذين من سحابة من سحابة من سحابة  
التي لو حرمها ونسكوا بها لرغبتهم الى اهل  
عليين . لذلك لا يبالغ اذن ان هذه المؤلفات  
هي خير ما يفتي ويتنفع به من غير ملادة يجب  
أن تنشر على طبقات البنا ان لتعليم للفايدة  
وهنا نحن نأخذ على أنفسنا نشر قصود من  
هذه المؤلفات بحسب اللبايات وتبدأ  
اليوم بنشر شيء من كتاب عمدة التحقيق  
الذي هو خير كتاب على نافع ظهر حتى اليوم  
في علوم أصول الشريعة وقد حقق الاستاذ في هذا  
الكتاب مسألي التقليد والتقليق وما يتعلق بهما  
لم يسبق اليه . واليك ألبا القولي فصلاته بتطبيق  
على حالة العالم الاسلامي اليوم قلنا من سما الله  
( ٧٨٠٧ ، ٧٩٠٧ ، ٧٩٠٧ ) حيث قال حفظه الله :

## وصلني في عمري

يحار الانسان في امره لاء الجماعة ( أي  
للتفقه الجامدين ) ويتعصب من مسلكتهم في يصرون  
لتنصير الكتاب والسنة والاشهاد امتهم معقدتهم  
للفائقة على حل الانا زوالوا مض وفهم دقائق  
الصلوات من منطق ومفهوم . ويزودون علمهم  
مد اواة النفوس وقصبة القلوب التي هي مشاغل  
سعادتي الدارين ، ويضيقون أوقافهم للثبوت  
ويقتون اعمارهم المزينة ويطلون مواهبهم  
العظيمة بالنهايت على هذه الباحث الفائرة

التي لا نجد بهم تفقا في ذنباهم وآخرتهم بل هي قشور لا تستبر من علوم الدنيا ولا من علوم الآخرة ولا فائدة بها سوى الغرور والسبب وانساب الاذهان وحمران جلابب القناعة تمام الاستفادة من قواعد العلوم النافعة ثم قال

ثم لو كان هؤلاء النبا كفون على هذه الشور من الزوائد والفتنات مستعين عنها بعلوم الحياة والسران التي تدعو اليها البواحث الضرورية والحاجية لكانوا مبدونين في تصاعدهم عن تتبع بعض الاحكام الشرعية من الكتاب والسنة بل كانوا مبدونين عند الله تعالى مشكوكي السعي عند عباده لان من العلوم ما يكون ضروريا ومنها ما يكون حاجيا ومنها ما يكون كاليا ، فالضروري ما يحقق الهلاك أو يتوقع بفقده ، والحاجي ما أدى فقهه الى خلل لكسته لا يفضي الى الهلاك ، والكافي ما كان وجوده أولى من فقدده . فينبغي مراعاة هذه المراتب على نسبة ترتيبها فكما يجب على كل مسلم وسيلة معرفة ما علم من الدين بالضرورة اصولا وفروعا يجب ايضا على قتل من الناس تعلم الطب والصيدلة

بشيء من الصناعات التي لا بد منها للحياة البشرية ولولاها لتعرض بشاء المجتمع البشري وبداحت دماغم السران ويندج في ذلك علم صناعة الاتحاد الحربية لللائمة لروح الوقت للضرورة لا اعتداد الامم الى اقامة ليسكون الامم في حصن حصين وركن دكين من مدوان جيرانها . ومثله علم السياسة والحقوق الاساسية والدولية والادارية ، وفنون الهندية ، وانظمة اصول القضاء والامن العام ، وعلم الاقتصاد ووسائل نمو التروة واسباب رفق الزراعة والصناعة والتجارة ، ونحو ذلك من العلوم الممرانية والاجتماعية التي يجب على مجموع الامم وجوب كفاية ان يختص كل فريق من افرادها بطاقته من هذه العلوم التي تكفل صيانة كيانها من التهام جيرانها ، وعام استقلالها باستقلالها عن استيراد صادرات غير ها ، وذلك بمزاجتها الامم ذات الحول والطور ، وصاحبة الولاية الطبيعية على الشعوب الضعيفة للتحطة عنها ، وبمساهمتها بمجدها وبخاها وكبرياؤها وازهارها ، ومضاهيها بجميع علومها على نسبة مراتب الدوام اليها سواء كانت ضرورية وحاجية ، ومن كمال حصة الامم ونجاعتها مباداة غيرها بالمرئبة السكالية ايضا فلا يغفلوا عن من مقتضيات السران وللدولة الحديثة النافعة ، وتكون في قضاء

تام عن غيرها سوى التصاميل التجارية للتبادل اصدارا واستيرادا ، ولا يخفى ان هذه الصناعات والسياسات تتوقف على ملهم كثيرة يجب معرفتها لان ما يتوقف عليه الواجب واجب وذلك كعلوم الرياضية والطبيعية والكياوية والفلسفة التطبيقية والحكمة النظرية وغيرها مما لا يحال لاستقرارها هنا . فمثال لما كفي على مزاوله هذه العلوم على سبيل التخصص يمدون في التقليد الحضي في امور دينهم الغربية لتفرغهم لواجبات اخرى يسقط للقيام باودها الامم عن بقية الامم اتباعا لمقتضى قاعدة توزيع الاعمال الطبيعية

وهذا يوضح جليا ان الامم الاسلامية على اختلاف شعوبها واقطارها في مشارق الارض ومفاريها مؤخذة لمعبرها هذه العلوم الكفيلة بصيانة كيانها وصيانة استقلالها حتى ادى بها هذا الجهد القائم الى تعزيز اصولها وانفراط عقد استقلالها واستيلاء الاجانب على بلادها . والله لا يغير ما بقوم حتى يتوبوا ما بانفسهم تلك سنة الله ولن تبدل سنة الله شيئا

اما اثره الكبير منا هذه الآونة بمقتى العالم الاسلامي وامامهم بالجماد المسلمين الذين يمدون بها على زعمهم الامم الراقية ذات الحول والطور والدول العظيمة ذات السلاح والكرام فعلا يجدي تفعا سوى حتى الاجاب علينا واستهزائهم بنا مادامنا جاهلين صب ابرة الخطايط وصل مدينة الجزائر فغضلا عن تركيب القذائف والقنابل وصنع البنادق وصبل الدافع التي تدك الجبال فغضلا عن توكيض القنصون والمساقل مدح عنك عمارة السفن المدومات التي تغر على سطح البحار والغواصات في اعماقها وتسير المراكبات الطائرات في الهواء ، المحطات في الفضاء ، وكيف يتسنى لامة جاهلة محتاجة في جميع مرافقها الحيوية سواء كانت ضرورية او حاجية او كالية الى صادرات غيرها من الامم التي تفيض عليها تلك الصادرات ان تهددها بالظفر والظفر ، والظهور عليها بمجرد حتى الصدور والاحتجاج بالثبوت ، على حين انها لو منعت عنها صادراتها حينئذ لان من لا ياد تها (١) الامن يبلغ سيرة الاقوال ، وعباد الاوهام والخيال الله المبين على تضليل المتوكل باثر خرقه التوبة انه لا سبيل الى استرجاع مجد المسلمين للفقو ، واستقلالهم للشود ، الا بالرجوع الى الاسلامية السمحة البيضاء للقيمة الاسرة بالتعلق بالحسن الاخلاق

(١) كما شهدنا اثر من ذلك في ايام الحرب العامة التي انتشرت بكانه لينة ١٩١٤ ووضعت اوزارها اواخر سنة ١٩١٨م

الحامنة على النظام والانتظام ، وطلب العلم ولو كان بالعين سواء كان دينيا او مدنيا ، او ادبيا او ماديا . لم يقرأوا قوله تعالى ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون ) (١) مدلوله وعمله (٢) انهم يطلعو على تفسيره صلى الله عليه وسلم القوة بالرى - يا عباد الله - لم يمتروا بفزوة احد الى انهزم بها المسلمون وحق بهم النشل لكونهم خالفوا الخطة الحربية التي رسمها لهم لثاقت للامم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم حيث برأهم مقامهم للقتال وامرهم ان لا يتسلطوا ولو تخلفهم الطير وحيثا واغفر ذملاهم بالمدو بادروا الى تحصيل القاعد البوابة لهم فخرل بهم ما نزل من الانهزام والقتل -

والقصة معلومة - لم يذكرها وصية الامام ابي بكر لقائد خالد بن الوليد رضي الله عنهما حينما جيزه فقال اهل الردة قتلوا ، واذا قيت القوم قتلهم بالسلاح الذي ياتونك بالسهم والسهم والرمح والرمح والسيوف الخ

أخذنا من قوله صلى الله عليه وسلم لما صم بن ثابت من قاتل فينا قاتل كما يقاتل . قال خير الدين باشا التونسي : ولو أدرك رضي الله عنه هذا الزمان ليدل ذلك بالمدفع والسفينة للدعة ونحوها من المعتمات التي تتوقف عليها اللغامة ولا يحصل بدوها الاستعداد الواجب فرما الذي يستلزم معرفة قوة المستعدله والسبي في تهيئة مثلها ، وغير منها ومعرفة الاسباب المحصلة لفتحها ، اقول ولو أدرك الوزير رحمه الله زمانه لذكر النواصات والديارات والطيارات والقنار اليدوية والناز الخاطي ونحو ذلك من الاتحاد الحربية الحديثة . وليس القصد من هذا التأليب قضاء النوع الانساني لان الحرب لم تشرع في ذلك بل انما شرعت لاعلاء كلمة الله ودفع للعدو وتوطيد دعائم الامن ونحو ذلك من البواحي الشرعية والاسباب للمشغلة لكن المراد من التأليب صيانة الظفر والسلاحة على ان التأليب للحرب يمنع الحرب

وكان الاجدر بسيرة الاقوال ان يصرفوا اوقاتهم بدلا من الشريرة بما لا يفيد في سبيل الدعاية الى العلم والتعلم والاخلاق والتفاني ، وان يبدعوا بآية حيلة او وسيلة للسي وراء تعليم احداث امتهم الصناعات المادية وما تتوقف عليه من انواع العلوم الطبيعية وغيرها (١) ان قوله تعالى ترهبون عوضا عن قوله تقاتلون فيه اشارة لطيفة وهي ان التأليب للحرب يمنع الحرب

للاستغناء عن مستوحات غيرهم الى ان يصير لهم طاعة على الطائفة يحرقهم الهزيمة ذلا يفلر الحديد الا الحديد على ان لا يدروا الغرض كما صنعت لئيل حلوهم شيئا غريبا يادق الاساليب السياسية واقوم الطرق الحكيمة

ولا يخفى ان كل استقلال لا يكون حيا بسلاح اهل للمشروع باديهم فهو استقلال عرضي لا ذاتي لانه يكون ناشئا عن موقع البلاد الجغرافي ومنافسة الدول للتكافؤ للاستيلاء عليها اذا تواطأ على التظيم او ظهرت احداهن على البقية زال الاستقلال وغل عمله الاحتلال والاستيلاء سواء كان استعبادا محضاً او مطلقا بطلان

الاستقلال اقول قولي هذا في كل ناد ومكان واكتب كتابي هذه في هذا الكتاب وانما على علم اليقين انها تثير على حفيظة كثير من يطلعون عليها لان الحق مر للذوق والحقيقة تخرج قلوب اقوام لا يغلب عقولهم سوى التوبة . لكن صدقك من صدقك لان صدقك وحبيبتك من اسكانك لان اسكانك وما على اذقت واجب التكبري والتعصبة ( والده بن القصبة ) ولو وجد على اضراب هؤلاء العلماء الماكفين على التشور المتضامين من التأهل للاجتهاد في الواقع والنوازل للتحدة بتعدد الزمان ، حتى تركوا مجموعهم عامة الناس يلقون حيلهم على غايتهم في كثير من أحكام الحلال والحرام ، كما انهم الجار والحكماء الى تطبيق كثير من أحكامهم على القوانين للموضوعة لقضاء الفروع للتعصبة من الشريعة النزلة .

ولارب ان ذلك يقتضي تأليم هؤلاء العلماء الذين لا مبررة لهم في قلوبهم سوى دعواهم الميز عن الاجتهاد ، وانهم عوام مصمم بيجات ارباب الشروع والحواشي واعتراضاتهم وفنقاتهم . فن اجاز لهم بآرى هجر اصول واضاعة اعمارهم بنوعان قلت قلت وقال ورفول . هذا ما يجب التنبيه اليه ويحرم الاقرار عليه . ومن غشغش على امثالهم كثير من علماء السلف واخلف

الى المشتركين الكرام بمسألة ختام القبلة . سخطا التامة ودخولها في بيتها التاسعة نذكر للمشتركين الكرام في القبلة بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك وقدم الشكر سلفا لكل من يحركه وجدانه الى اداء ما عليه من بدل الاختراك



## انتهاء مؤتمر لندن

انتهى مؤتمر لندن من أعماله يومه القسطنطينية بعد مشاورات دامت نحو شهرين . فقد كان معروفا من الرسائل السياسية التي تبادلها المستر ماكدونالد والسيد بونيكارمه ان رئيس الوزارة الانجليزية يعمل على معالجة مشكلة التمويل بالطرق السياسية وأنه سعى الى جذب رئيس الوزارة الفرنسية القديمة لإعادة الناس السياسى بين الحلفاء للتمويل الى حل هذه المشكلة الممتدة . لكن الاختبارات الموقعية في فرنسا عادت عن التعميل بتنفيذ فكرة الحكومة الانجليزية . فلما استمرت هذه الاختبارات من فشل الكتلة الوطنية واستمقا للسيد بونيكارمه ، ومن فوز احزاب اليسار اراد يكتلية الاشتراكية ونولى زعيمها السيد هو بر رياسة الوزارة الفرنسية زادت الاثامالى الدول من طرقة بونيكارمه الانفرادية الى طرقة التناهم الدولية . فبدأت بين لندن وباريس مفاوضات أدت الى اجتماع رئيس الوزارة الفرنسية في لندن برئيس الوزارة الانجليزية يومى ٢٠ و ٢١ يونيو الماضى . وفي هذا الاجتماع حصل الاتفاق لأول مرة بين الدولتين . وبعد فشل مؤتمر كان في أواخر سنة ١٩٢١ على ان يجتمع في لندن مؤتمرا من الحلفاء ندمى اليه أمريكا للاتفاق على مشكلة التمويل لا في أساسها كما جاءت في معاهدة فرساي ولا في تحديد قدر التمويل كما جاء في اتفاق ١٩٢١ . بل على أساس تقرير لجنة انبار آء ولا سيما تقرير الجبر الى داوس الأمريكى والظاهر انه لم يكن هناك متسع من الوقت بين رئيسي الوزا ورسين لوضع صيغة الدعوى وبرنامج المؤتمر . وذلك لانه مجرد ما اذا اح المستر ماكدونالد بين ٢٣ و ٣٠ يونيو الماضى الدعوة بين دول الحلفاء لحضور مؤتمر ينعقد في لندن يوم ١٦ يوليو للنظر في كيفية تنفيذ تقرير الجبر ١٩٢١ . نقول بمجرد اذاعة هذه الدعوة ظلت الحكومة الفرنسية ان الحكومة الانجليزية تسمى الى سياسة ترى الى طلب معاهدة فرساي ظهر اهل عقب . فخشيت من هذه النتيجة وأعلنت في أوائل يوليو بانها لم تخطتها السياسية اظهر بصراحة ان شدة الخلاف واسعة بين الدولتين وان الدعوة التي اذا عها ماكدونالد قد تقبل . ولما كان فشل هذه الدعوة مثيرة سياسية قاسية في مركز المستر ماكدونالد فقد أدرك

خطورتها وأسرع الى باريس وبقي فيها هو الآخر يومين وانتهى بالتوقيع مع السيد هوب على مذكرة مشتركة بتاريخ ١٦ يوليو تجدد برنامج المؤتمر تحديدا كافي لتسهيل البحث للوصول الى اتفاق يملق بكيفية تنفيذ قرار الخبير اء دون ماس بسلسلة لجنة التمويل أو معاهدة فرساي وفي الموعد المضروب - اى ١٦ يوليو الماضى - اجتمعت دول الحلفاء الدعوة في لندن وهي فرنسا وايطاليا وبلجيكا واليابان بصفتها دول لا ذات مصالح كبرى ، والبرتغال واليونان وبوغوسلافيا بصفتها تمثل الدول ذات المصالح البصرى كما قضت بهذا التقييم بين دول الحلفاء معاهدة فرساي . ولما اجتمع مندوبو هؤلاء الدول تألفت من خبراتهم ثلاث لجان وزعت عليها مهمة البحث في النقاط المحددة في مذكرة ١٦ يوليو المشتركة . فاختصت اللجنة الأولى بتنفيذ تقرير داو و بالتفصيل في كيفية اتيات تقصير المانيا عند اخلاها بعهدها من عهداتها . واختصت اللجنة الثانية برفع الحواجز الادوية والمالية والاقتصادية عن المناطق المحتلة واعادتهما من جديد الى الوحدة الألمانية واختصت اللجنة الثالثة بشماول المبالغ المتحصلة لحساب التمويل على الحلفاء ونحوها وبعض المواد الأولية أو المتنوعة في المانيا التي تخص قيمتها من حساب التمويل . والد تباش الحلفاء في القوا على ان يجب انما بما جمل تقرير الجبر نافذ مناقشة فامتنع ثلاثا سايح انتهاء فيها بمضاء مذكرة اتفاق بروكسل خاص بالمال كل لجنة من هذه اللجان الثلاث . ثم ادعى ان الوقت قد حان لدعوة الالماني الى لندن للتفاوض والاتفاق معهم على أساس هذه المذكرات التي واجت عليها الحلفاء بصفة تمهيدية . وفعلا حضر الالماني الى لندن يوم الاثنين ١٢ أغسطس وعبر دوسو لهم واعلناهم على اتفاقات الحلفاء آجاءوا عليها بذكر اجالية في أغسطس فاحيلت للذكورة على اللجان من جديد . وكانت اللجنة كلما انتهت من فحص النقط الخاصة بها احوالها على مجلس مؤلف من ٤ مندوبين منهم مندوبان من الالماني للمناقشة والسعي لاجراء طرقة للتوفيق بين وجهات النظر المختلفة توصلا الى الاتفاق . واذا كان من الصعب ان يصر في هذا

للقال تفاصيل الخلاف بين دول الحلفاء أولا ووجه الخلاف الاخرى بينهما وبين الالماني بعد انقضاها تأيلا فلا أقل من ان تشير اجمالا الى أهم نقط الخلاف الحديثة بين الالماني والحلفاء . فقد اعترض الالماني على اتفاق اللجنة الاولى اعتراضا يملق يهدد التحكيم فقالوا انه اعتداء على السيادة الألمانية . وهو اعتراض نظري لا يقام له أى وزن لان التحكيم اذا كان فيه هذا الاعتداء فهو طريق لتسوية المشاكل والمنازعات أقل خطرا من السيادة المطلقة وما يترتب عليها من احتمال الانجاء الى القوة فالجرب . فطلبوا أن يكون لهم عضو في محكمة التحكيم عند دفع النزاع اليها . ولم تأنسا الانهاء بعد هذا اذا كان طلبهم هذا اجد اوجب بالقبول أم بالرفض . واعترضوا على اتفاق اللجنة الثانية فقالوا ان اللوا عهد الجديدة فيه لرفع الحواجز الاقتصادية والمالية والادوية (خلاف الاحتلال العسكري) هي مواهد طويلة تمتد من ١٥ أغسطس الى ١٥ أكتوبر . وطلبوا أن يتم هذا الجلاء الاقتصادي في ظرف شهر واحد . وانتهت المناقشة في هذه النقطة بحمل نهاية الاحتلال ١٥ أكتوبر تحت شروط لا محل لتفصيلها هنا . واعترضوا على قيود الطموح من الالماني الذين حكمت عليهم السلطة الفرنسية بسبب تخريبهم السكك الحديدية والمصانع التي كانت تستغلها هذه السلطة . ثم حصلت مساومة بخصوصهم وبخصوص داء الانفصال الالماني في جمهورية الراين التي ما ظهرت في الوجود حتى ماتت . وهم هؤلاء الداء الذين اعترضهم المانيا خثين وحكمت عليهم بالاعدام . واتفق الطرفان على أن يكون المفاوضا ملا بالخدمة للمحكوم عليهم من المانيان . واعترضوا على اتفاق اللجنة الثالثة بأن معاهدة فرساي تجعل تسليم البضائع الحيطة لفاية سنة ١٩٣٠ في حين ان هذا الاتفاق يسوغ تسليمها الى ما بعد هذا التاريخ . ولم يقبل الحلفاء هذا الاعتراض لان تقرير الجبر الى داو لم يلى على انه يجوز اخذ التمويل المبني بعد سنة ١٩٣٠ حسب حالة المانيا وقدرتها على الدفع القدى فاذا كانت هذه القدرة كافية امتنع التسليم المبني . وان كانت غير كافية استمر التسليم المبني حتى يصبح الدفع بال نقد ضامنا لسداد التمويل . وكان اكبر اعتراض الالماني على وجهة النظر الفرنسية والبلجيكية فيما يتعلق بالجلاء الحربي عن

الروم . فقد كانت هذه الوجهة تقضى اولابستين تحلب الالماني أن يكون الجلاء عاجلا في ظرف ثلاث أو أربع شهور على أكثر تقدير . فصار السيد هوب الى باريس يوم ١٠ الجارى واجتمع مجلس الوزراء والرشال فوش وقرر تقصير مدة الجلاء الى عام واحد . وعاد بهذا القرار الى لندن . ولكن الالماني تشيخوا بالجلاء العاجل . فانضم الحلفاء بعضهم الى بعض كتلة واحدة فاضطر الالماني أن يرضى بامع زلين وانتهاوا بقبول وجهة النظر الفرنسية . على ان يسوهره بقد ذهب في التساهل الى أقصى حد استطاع فرض توسيع النقطة التي يمكن الجلاء عنها عاجلا . ووعدها بامكان تعديل هذه الملاءا عيدا داخل سير الاحوال على مايرام . وبهذا انتهى مؤتمر لندن وامضى مندوبو الدول مذكرة اتفاق اقررت فيها أربعة ملحقات ثم عادوا الى بلادهم ليعرضوا على مجالس النيابة الاتفاق وبمقتاه . فانوقت عليه كاهو التطور . اصبح لهاياك الاعادت للمفاوضات ، وهو فرض يبعد الزويج من جديدين الالماني والحلفاء في السياسة السياسية الفرنسية والتوقيع على البر وتوكول باريس - علق الصحف على التوقيع على بروكسل في لندن وقد اختلفت على ما هو موقفا بدل على ان الرأي العام مستعدا لتتظار لكي يرى في التساهل . وقد أشارت الى ان السيد هوب قد طبق آراءه منطقيا واوجد قطة تدور عليها السياسة الفرنسية . وقد بقي أن ترى اذا كان الآخرون سيقبضون له السيد في الطريق عنه

## اعلان

من اذار قشرة للسجدا الحرام الذي تعلقه الصوم ان كل من نسي بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دار قشرته يساب الوداع بمدرسة أم هاني وبأني بوصف ماهو له ليستله ان تحق وصفه حسب الجارى

## جاءل الوقت

- باختيار عرض مكة فخر بر الرئيس - شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٣

الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤
٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠
٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦
٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢
٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠
٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦
٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢